

128195 – هل يجوز أن يرسم المعلم نجمة إسرائيل للتلاميذ الممتازين لتشجيعهم؟

السؤال

هل مباح أن يرسم بعض المعلمين نجمة للتلاميذ الممتازين لتشجيعهم مع العلم أن هذه النجمة موجودة في علم إسرائيل؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا يجوز أن يرسم المعلم لتلاميذه النجباء على سبيل التشجيع والتكريم نجمة إسرائيل السداسية، والتي يسمونها : نجمة داود ؛ لما في ذلك من التشبه بالكافرين الذين هم أشد الناس عداوة للذين آمنوا ، ولما فيه من إضعاف روح الولاء للمسلمين والبراء من الكافرين ؛ فإنه كلما ضعف البراء من أعدائه ، ضعف الولاء لإخوانه ، وقد يؤدي التشبه الظاهر بهم إلى نوع ولاء لا يرضى الله عنه ورسوله والمؤمنون .

وقد روى الترمذي (2695) من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِغَيْرِنَا ، لَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ وَلَا بِالنَّصَارَى)

وصححه الألباني في "الصحيحة" (2194)

وروى أبو داود (4031) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ) وصححه الألباني في "الإرواء" (5/109)

قال شيخ الإسلام رحمه الله :

" نفس المخالفة لهم في الهدى الظاهر مصلحة ومنفعة لعباد الله المؤمنين ؛ لما في مخالفتهم من المجانية والمباينة التي توجب المباحة عن أعمال أهل الجحيم " انتهى .

"اقتضاء الصراط" (ص 56)

وقال أيضا :

" الْمُشَابَهَةُ فِي بَعْضِ الْهُدَى الظَّاهِرِ يُوجِبُ الْمُقَارَبَةَ وَنَوْعًا مِنَ الْمُنَاسَبَةِ يُفْضِي إِلَى الْمَشَارَكَةِ فِي خَصَائِصِهِمُ الَّتِي انْفَرَدُوا بِهَا عَنْ الْمُسْلِمِينَ وَالْعَرَبِ ، وَذَلِكَ يَجْرُ إِلَى فَسَادِ عَرِيضٍ "

انتهى .

"الفتاوى الكبرى" (6/175)

وقال ابن القيم :

" نهى عن التشبه بأهل الكتاب في أحاديث كثيرة ، كقوله : (إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالقوهم) وقوله : (إن اليهود لا يصلون في نعالهم فخالقوهم) وروى الترمذي عنه (ليس منا من تشبه بغيرنا) وسر ذلك أن المشابهة في الهدى الظاهر ذريعة إلى الموافقة في القصد والعمل " انتهى باختصار .

"إعلام الموقعين" (3/140)

ونجمة داود عبارة عن شكل مُكوّن من مثلثين كل منهما متساوي أضلاع ، ولهما مركز واحد ، وهذان المثلثان رأس أحدهما إلى أعلى ورأس الآخر إلى أسفل . ويشكّل المثلثان المتداخلان نجمة سداسية ذات ستة رؤوس تلمسها جميعاً محيط دائرة افتراضية .

وأطرافها الستة ترمز إلى أيام الأسبوع الستة ، أما المركز فهو السبت المقدس عند اليهود .

وكانت النجمة السداسية شائعة في الأحجبة والتعاويد السحرية عند القوم .

"موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية" (7/132-138)

ولا يكاد يسلم المسلم من المؤاخذة ، طالما يهيجه إلى أشباه هذه الأمور الجهل بحقيقة الحال واللامبالاة التي يتصف بها كثير منا .

أما إذا كانت هذه النجمة التي يرسمها المعلم ليست سداسية ، وإنما هي رسم لنجمة عادية فنرجو ألا يكون به بأس ، إن شاء الله ، وإن كان الأوفق بالمعلم المسلم تحفيز الطلبة بما يقربهم من الله ، وبما ينمي ولاءهم لدينهم ولرسولهم وكتابهم ولجماعتهم ، دون أن يخرج عن هذه الحدود ؛ فإن رسالة المعلم جليلة ، وشأنها عظيم ، والمعلم داخل في قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ)

متفق عليه .

فمن أحسن لرعيته ، واتقى الله فيها ، أحسن الله إليه في حاله ومآله .

راجع إجابة السؤال رقم : (4160)